[48] وكنت آمر في كل يوم أن يوضع عشر بنيات يقعد على كل بنية عشرة، كلما أكل عشرة جاء عشرة أخرى، يلقى لكل نفس منهم مد من رطب. وكنت آمر لجيران الضيعة كلهم، الشيخ والعجوز والصبي والمريض والمرأة، ومن لا يقدر أن يجئ فيأكل منها، لكل إنسان منهم مد. فإذا كان الجذاذ أوفيت القوام والوكلاء والرجال أجرتهم، وأحمل الباقي إلى المدينة، ففرقت في أهل البيوتات والمستحقين الراحلتين والثلاثة، والأقل والأكثر، على قدر استحقاقهم (1). وكان " عليه السلام " يوصي أحدهم فيقول له: عليك بالمساكين فأشبعهم، فإن ا تعالى يقول: (وما يبدئ الباطل وما يعيد) (2). ومن الضيافات الكريمه استضافة اليتيم وإكرامه، حتى ينسى حرمانه من كفالة أمه أو أبيه وحنانهما، وهو الذي أوصى ا " تعالى " بالإحسان إليه في قوله: (وبالوالدين إحسانا وذي القربى واليتامى والمساكين، وقولوا للناس حسنا..) (3)، وأوصى به أمير المؤمنين " عليه السلام " في جملة

_____ (1) الفروع من الكافي 3: 569. (2) دعوات الراوندي، لقطب الدين الراوندي - والآية في سورة سبأ: 48. (3) سورة البقرة: 83.

_____